قــد عشْــتُ حيناً وما إن أرى ... مــن النــاس داراً ولا مجمعــا
أجــمّ عقولاً وآتــــــى إلــى ... منيــب ســراعاً إذا ما دعــا
فســلّبهم أمــــرهم راكــــبٌ ... حــرامــاً حلالاً لشــتى معــا
فــلو كــــان بالملك صدّقتُــمُ ... وبالنصــــر تابعتُــم تُبعــا[1]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لي بهذا الخبيث"، فخرج سالم بن عمير أخو بني عمرو بن عوف، فقتله[2]. وجاء في رواية عند ابن سعد أن أبا عفك كــان يهودياً، وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول الشعر، فقال سالم بن عُمير وهو أحد البكائين، وقد شهد بدراً: عليّ نذر أن أقتل أبا عفك أو أموت دونه، فقتله[3]. وكان قتله في شوال على رأس عشرين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]. وقال البلاذري: إن علي بن أبي طالب أتاه وهو نائم في فراشه فقتله، وكانت غزوة بني قينقاع بعد هذه[5].

يتضــح اختلاف الروايات حول مقتل أبي عفك حيث نجد أن أقدم الروايات تذكــر أن سبب إعلانه العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شعره يعود إلى قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم للحارث بن سويد بن الصامت، وأن الرسول

---

(١) الواقدي: المغازي، ١/١٧٤ - ١٧٥، يلاحظ أن الأبيات التي أوردها ابن إسحاق المنسوبة إلى أبي عفك تختلف بعض الشيء عن الأبيات التي لدى الواقدي.

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية.، ٤/٢٨٥.

(٣) ابن سعد: الطبقات، ٢/٢٨. وقارن الواقدي، المغازي، ١/١٧٤ - ١٧٥.

(٤) الواقدي: المغازي، ١/١٧٥، ابن سعد: الطبقات، ٢/٢٨.

(٥) البلاذري: أنساب الأشراف، ١/٣٧٣ - ٣٧٤.